رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين - باب بر الوالدين وصلة الأرحام 21

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخهم لجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:03

في باب بر الوالدين وصلة الارحام. عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما. قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي - 00:00:23

قال نعم صني امك متفق عليه؟ بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة. اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه رضي الله عنهما - 00:00:43

تلقب بذات النطاقين. وذلك بانها شقت نطاقها يعني خمارها. شقين وربطت وهما سفرة طعام النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر. وبالثانية السقاء. ولذلك لقبت بذات النطاق وقد تزوجت رضي الله عنها بالزبير بن العوام وولدت منه عبدالله بن الزبير حتى انها ادركت - 00:01:03

خلافته ومقتلاه. وكذلك عروة وبقية اخوته وامها قيل ان اسمها فتيلة وقيل قتيلة بنت عبد العزى وكانت مشركة وماتت على الشرك ولم تسلم قدمت عليها امها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم المراد بالعهد هنا المعاهدة والمعاقدة لا الزمن - 00:01:33

ليس المراد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني في زمنه. بل المراد في عهده اي في معاهدته للمشركين. وذلك بعد الحديبية وقبل فتح مكة قالت قدمت علي امي وهي مشتكة فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

الاستفتاء طلب الفتيا. وهي السؤال عن حكم شرعي. فقلت يا رسول الله ان امي قدمت يعني من مكة الى المدينة وهي راغبة. قيل انها راغبة في الاسلام. فتكون صلتها من باب التأليف - 00:02:20

قيل انها راغبة في الصلة والعطاء. فتكون صلتها بر فتكون صلتها كصلة غيرها من البر والاحسان افأصلها يا رسول الله؟ يعني وهي مشركة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ونعم حرف جواب - 00:02:40

وتصديق اي نعم صلي امك. وانما ذكر قوله نعم صلي امك من باب التوحيد. والا فان قوله نعم تغني عن ذلك. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها مشروعية بر الوالدين. بل وجوب ذلك. حتى ولو كان - 00:03:00

كافرين بقوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقال عز وجل وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا - 00:03:20

فيجب على الانسان ان يبر بوالديه. وان يصلهما وان يحسن اليهما. ولو كانا على غير ملة الاسلام ومن فوائده من فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الاستفتاء والسؤال والسؤال عن الاحكام الشرعية بما يجهله الانسان. وقد قال الله عز وجل - 00:03:38

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وينبغي بل يجب على المستفتي حينما اريد السؤال والفتية اولا ان يقصد بسؤاله الوصول الى الحق والعمل به. لا ان يتتبع الرخص او يرد بذلك ان يفحم العالم وان يحرج. وثانيا من الشمل من الامور الواجبة - 00:04:03

بالنسبة للمستفتي الا يستفتي الا يستفتي والا يسأل الا من يعلم او يغلب على ظنه انه اهل للفتية فليس كل من تصدر الافتاء يكون اهلا لذلك. وينبغي ان يختار افضل من يجده - 00:04:33

علما وورعا ودينا. ومنها ايضا انه ينبغي للسائل ان يبين حاله ان يبين حاله للمفتي بيانا واضحا لان الفتوى تنبني على ما يكون في

السؤال من احترازات ونحوه ومنها ايضا ان لا ينصرف من المفتي الا وقد فهم الجواب تماما بان بعض الناس ولا سيما من العامة - 00:04:53

يستفتي العالم ثم يفتيه. ثم يفهم الجواب على غير مراده. فينبغي الا ينصرف من العالم الا وقد فهم الجواب تماما. ولهذا كان شيخنا رحمه الله اذا استفتاه بعض العامة وعلم او غلب على ظنه ان - 00:05:23

ان العامية لم يفهم الجواب طلب منه اعادة الجواب. وقال ماذا فهمت؟ ماذا قلت؟ فان اعاد الجواب صحيحا شكره على ذلك والا افهمه مرة ثانية وبه ايضا من من الفوائد من فوائد هذا الحديث مشروعية التأليف على الاسلام لان قوله وهي راغبة بناء - 00:05:43

على انها راغبة في الاسلام فيكون فيه دليل على مشروعية التأليف والترغيب في الاسلام. ولهذا جعل الله عز وجل جعل المؤلفة قلوبهم صنفا من اصناف الزكاة. فيعطون من الزكاة ما يرغبهم في الاسلام وما يؤلفهم على - 00:06:09

وكذلك ايضا لو كان قد اسلم ولكنه ضعيف في ايمانه فيعطى من الزكاة ما يتقوى به ايمانه والله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:29